

ما تعنيه تلك الكلمة ؟ ألا تكون فقط معزولا عن الآخرين ، بل ألا يكون لك صديق واحد .

ستيفن : سأجازف بهذا .

كرانلى : وألا يكون لك واحد يريد أن يكون لك أكثر من صديق ، أكثر حتى من أنبل وأخلص صديق كان لانسان ما . هل كان يعنى نفسه ؟

ستيفن : عمن تتكلم ؟

(لا يجيبه كرانلى . تمر فتاة ، ترى ستيفن وتبطىء خطاها) .

كرانلى : (ببرود) حبيبتك وصلت . (يخرج) .

إيما : أنت غريب الآن .

ستيفن : نعم ، فقد ولدت لأكون راهبا .

إيما : أخشى أنك كافر ؟

ستيفن : هل تخشين ذلك جدا ؟

(ضحك مكتوم ، على مقربة فتاة وشاب . يضىء مصباح طريق) .

الفتاة : ابعد !